

לה אמיניתה التي راودته بزيارة « أبو الهول » ، وفي نهاية القصة تربط
الكاتبة بين السر الذي تحمله هذه السيدة والسر الذي يحمله «أبو الهول»
والذي لم يفتح كل منهما عنه .

والقارىء، للاضفة يكتشف - من الوهلة الأولى - أن الكاتبة لا تقدم
سرد الأحداث - في حد ذاتها - بقدر ما كانت ترمى الى وصف مشاعرها
وأحاسيسها عند رؤية كل أثر من آثار هؤلاء الفراعين العظام ، فهي
تستهل القصة بقولها :

— هناك لمصرين واينو رواحا את הספינסס למי הוא דומח ? למתארח
בבית ואינו רואח את בעליו, או לעובר בעיר ואינו רואח את העצים,
ואכן, בביקורי הקצר בקהיר של מצרים, הלכתי לראות את חידת
חדורת שלה, את הספינסס.

(30)

بم نشبه ذلك الذي قدم الى مصر فلم ير « أبو الهول » ؟ انه يشبه
ذلك الضيف الذي حل ببيت فلم ير أصحابه ، أو ذلك الذي مر بغابة فلم
ير أشجارها ، ولذا لفتى زيارتى القصيرة لمقاهرة مصر ذهبت لأرى لغز
أجيالها « أبو الهول » .

فأبو الهول - في رأيها راعى هذه المنطقة وحاميتها ، وهو وحده
الذي يملك أن يبوح بأسرار الأقدمين ومكنوناتهم التي واروها معهم
تحت ثرى مصر ، وهو الذي دافع عن هذه الهضبة وتصدى لكل الهجمات
والغزوات الشرسة التي كانت تستهدف الأهرامات وما يحيط بها من كنوز
وما تكتنفه من أسرار .

ثم تبث مشاعرها وأحاسيسها حين زارت متحف الآثار فتقول :

— ספירתי את בית-הנכות סיורי חטוף, הסתכלתי בסלום ענקיים
זבסניהם חועירים, ביקרתי גם את מלכי מצרים במחלקת העליונה,
חם קיבלוני בסבר פנים יפות ושקטות, למנהגם משנות-קדם. הסאר
העתיק הקסימני חעציבני ; כי ידיעותינו במדעים המדוייקים במלאכת,
באמנות, בטכניקח - מח חמה לעומת חסוד הגדול, סוד חחניטה, שעם
חוח תורידו אתו לקברו ?

(31)